

قياس فجوة العرض للمدارس الابتدائية والثانوية في محافظة بغداد للمدة (2016-2020)

أ.م.د. أحمد هادي سلمان*

عبدالله حيدر جواد**

المستخلص :

تعد المدارس الابتدائية والثانوية اساس التعليم في العراق وبقية بلدان العالم, كما ويعد التعليم الابتدائي والثانوي جزءاً أساسياً ومهماً من الاستثمار في رأس المال البشري, والذي أصبح مطلباً أساساً للتحويل من الاقتصاد التقليدي الى الاقتصاد الحديث. غير ان التعليم الحكومي في العراق قد شهد تراجعاً ملحوظاً بعد عام 2003 , اذ تراجعت البنى التحتية للتعليم وأصبحت المدارس غير كافية لاستقبال الاعداد المتزايدة من الطلبة, كما وتم تدمير جزء كبير من المدارس بسبب الحروب والنزاعات. وهذه هي مشكلة البحث ولأجل معالجة هذه المشكلة انطلق البحث من فرضية (ان توفير العدد الكافي من المدارس الابتدائية والثانوية في العراق بشكل عام ومحافظة بغداد بشكل خاص سيؤدي الى تقديم خدمات تعليمية عالية المستوى وبالتالي رفع المستوى التعليمي للطلاب, بشرط توفير الكادر التدريسي واحترام القانون والنظام) . وقد تم التوصل الى عدد من الاستنتاجات من أهمها صحة الفرضية التي أنطلق منها البحث, وتمت التوصية بـ (من الضروري على الجهات المختصة زيادة تخصيصات وزارة التربية الاستثمارية وبما يتناسب ومعالجة العجز الكبير في عدد المدارس, مع مراعاة صرف وزارة التربية كامل الأموال المخصصة في مكانها الصحيح) .

الكلمات المفتاحية : قياس فجوة العرض, المدارس الابتدائية والثانوية .

Measuring the supply gap for primary and secondary schools in Baghdad Governorate for the period (2016-2020)

Abstract

Primary and secondary schools are the basis of education in Iraq and the rest of the world, and primary and secondary education is an essential and important part of investing in human capital, which has become a prerequisite for the transition from the traditional to the modern economy. However, government education in Iraq has witnessed a noticeable decline after 2003, as the educational infrastructure retreated and schools became insufficient to receive the increasing numbers of students, and a large part of schools were destroyed due to wars and conflicts. This is the research problem, and in order to address this problem, the research was launched from the premise (providing the sufficient number of primary and secondary schools in Iraq in general and the Baghdad Governorate in particular will lead to providing high-level educational services and thus raising the educational level of students, provided that the teaching staff is provided and that law and order is respected). A number of conclusions have been reached, the most important of which is the validity of the hypothesis from which the research was launched, and it was recommended (It is necessary for the competent authorities to increase the allocations of the Ministry of Investment Education in a manner commensurate with and address the large deficit in the number of schools, taking into account the spending of the Ministry of Education on all the funds allocated in the right place).

Key words: Measuring the Supply Gap, Primary and Secondary Schools.

المقدمة :

تعد مرحلة التعليم الابتدائي من اهم مراحل التعليم, وذلك لكونها تهتم في تربية الطفل واعداده ليصبح فرداً ناجحاً في حاضره ومستقبله, وكذلك تكسبه المعلومات والمفاهيم الضرورية التي تجعله مواطناً صالحاً في مجتمعه . فضلاً عن كونها المرحلة الاساس التي تبنى عليها المراحل التعليمية اللاحقة, فهي تعد بمثابة الاساس الذي يمد الافراد بالحد الأدنى من التعليم, حيث ان فترة هذه المرحلة التعليمية في العراق (6) سنوات بينما في الدول الصناعية تتراوح بين (8-11) سنة, ان توفير المستلزمات والاحتياجات المادية والمالية والبشرية تعد في غاية الأهمية لهذه المرحلة لان أعداد المسجلين فيها يفوق أعداد المسجلين في المراحل التعليمية اللاحقة .

اما مرحلة التعليم الثانوي فهي المرحلة التي تنحصر بين مرحلتين التعليم الابتدائي والتعليم العالي, وتهدف هذه المرحلة الى تحقيق الطلبة استعدادهم العلمي والمهني في حياتهم العملية المنتجة أو لمواصلة دراستهم الجامعية, كما تتيح هذه المرحلة الفرصة للطلبة لاكتشاف ميولهم وقدراتهم وتنميتها من اجل الحصول على مزيد من التخصص في الجانب العلمي وكذلك في الجانب التطبيقي. وتضم هذه المرحلة التعليمية في العراق مرحلتين هما مرحلة التعليم المتوسط وامدها (3) سنوات بعد مرحلة التعليم الابتدائي وتنتهي بحصول الطالب على مؤهل يؤهله الحصول على التعليم الاعدادي او المهني او دور المعلمين والمعلمات, ومرحلة التعليم الاعدادي (بفرعها العلمي والادبي) ومدة الدراسة فيها (3) سنوات وتنتهي بحصول الطالب على مؤهل يؤهله الحصول على التعليم الجامعي او التعليم في المعاهد .

مشكلة البحث :

لقد أدت زيادة عدد السكان, وسوء توزيعهم في بعض الأماكن في المدن, ووجود كثير من المدارس بحاجة الى عمليات الترميم والصيانة, الى وجود نقص في عدد المدارس والصفوف, وقد أدت هذه المشكلة الى نظام الفترات المتعددة في بعض المدارس ولاسيما في مرحلة التعليم الاساسي, وزيادة كثافة الصفوف, وسوء نوعية الخدمات التعليمية, مما أدى الى بروز تعليم متدني المستوى في العديد من المدارس .

فرضية البحث :

ان توفير العدد الكافي من المدارس الابتدائية والثانوية في العراق بشكل عام ومحافظة بغداد بشكل خاص سيؤدي الى تقديم خدمات تعليمية عالية المستوى وبالتالي رفع المستوى التعليمي للطلاب, بشرط توفير الكادر التدريسي واحترام القانون والنظام .

أهمية البحث :

تنطلق أهمية البحث من ضرورة قياس فجوة العرض للمدارس العامة الابتدائية والثانوية في محافظة بغداد, وذلك بهدف الارتقاء بالمستوى العلمي لتلك المدارس. ان اختيار المدارس الابتدائية والثانوية بشكل محدد كونها تشكل اساس التعليم في العراق وبقية بلدان العالم إذ ان مخرجاتها حالياً متدنية جداً من الناحية العلمية في العراق .

هدف البحث :

قياس فجوة العرض للمدارس العامة الابتدائية والثانوية في محافظة بغداد, وذلك لوضع خارطة طريق امام وزارة التربية العراقية والجهات المختصة برصد التخصيصات المالية والإمكانات المطلوبة لمعالجة العجز في عدد المدارس .

الحدود المكانية والزمانية للبحث :

- أ- الحدود المكانية : محافظة بغداد .
- ب- الحدود الزمانية : تشمل الدراسة المدة (2016-2020) .

منهجية البحث :

أعتمد البحث المنهج الاستقرائي بأسلوبه الوصفائي التحليلي في عرض البيانات والمعلومات الواردة في البحث , ولغرض انجاز هذا البحث تم تناوله من خلال مبحثين, تطرق المبحث الأول للإطار النظري لقياس فجوة العرض المدرسي, فيما تناول المبحث الثاني واقع ومستقبل المدارس العامة الابتدائية والثانوية في محافظة بغداد, واخيراً تم التوصل الى عدد من الاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الأول : الإطار النظري لقياس فجوة العرض المدرسي

أولاً: الفوائد والآثار الايجابية للتعليم

إن التعليم عامل مهم في التنمية الاقتصادية للشعوب كونه المعد للموارد البشرية وتجهيتها وتوظيفها بما يخدم عملية التنمية والنهوض الشامل في المجتمعات كافة, فضلاً عن دوره في اعداد العنصر البشري وتنميته بحيث يكون

قادراً على توليد المعلومات وتنظيمها وتخزينها واسترجاعها واستعمالها بكفاءة في حل المشكلات واتخاذ القرارات ويكون سريعاً في التكيف والتأقلم مع الظروف المتغيرة ومتعدد المهارات والمزايا (ستراك, 2008: ص11).

يفضي التعليم الى منافع وفوائد مباشرة وغير مباشرة يحققها كل من الافراد انفسهم والمجتمع ككل وعلى السواء, فالفوائد المباشرة الاكثر وضوحاً تتمثل في الدخول المرتفعة التي تكسبها العمالة المتعلمة مقارنة بما تحققه العمالة الاقل تعليماً, فالفوائد التعليمية المباشرة على صعيد الافراد تكون على شكل دخول مرتفعة وعلى مدار العمر الفعال, وعلى صعيد المجتمع تكون على شكل انتاجية مرتفعة للعمالة المتعلمة واسهام اضافي في الدخل القومي وعلى مدار العمر الفعال للعمالة تلك (العمرى, 2014: ص68).

فالاستثمار في العامل البشري يزيد من الدخل القومي, لأن إنفاق الأموال في مجال التعليم, له مردود استثماري أكثر من إنفاق الأموال من أجل الاستثمار في الآلات والمعدات والبضائع, ومع أن التعليم يحتاج الى أموال كثيرة, الا أن الاقتصاديين يفضلون أن يسموا ذلك استثماراً وليس إنفاقاً, فالاستثمار ينعكس على النمو الاقتصادي للبلد (Natarajan, 1990 : P 45).

يمكن ايجاز أهم الفوائد والاثار الخارجية الايجابية للتعليم بما يأتي :

- 1- يرغب المجتمع الواعي بأن يستطيع كل فرد فيه القراءة وأن يتوافر لديه حد أدنى من مهارات الحاسوب بشكل يمكنه من إدارة شؤونه المالية وغيرها من الامور, وأن يكون لديه تقدير ملائم للمؤسسات العامة وواجبات المواطنة تجاه الآخرين .
- 2- يساعد توافر حد أدنى من تعليم المجتمع تحسين ظروف معيشة افراده .
- 3- للتعليم وظيفة اجتماعية , فالنظام التعليمي الجيد يزود الأفراد بالقدرة على العمل بكفاءة في المجتمع من خلال اتباع القواعد وتنفيذ الأوامر والعمل في إطار فريق العمل, كما أنه يزود الطلبة ببعض المهارات الأساسية التي يتطلبها أي مجتمع ينشد التقدم كالانضباط والقدرة على تنفيذ التوجيهات والتعليمات, وغيرها من المهارات التي تعزز من إنتاجية العاملين .
- 4- يوفر النظام التعليمي الجيد مواءمة جيدة بين العمال ووظائفهم بشكل يساهم في رفع مستوى الانتاجية في المجتمع (David H, 2011 : P 155).
- 5- يؤثر التعليم في الخصوبة ومستويات الصحة والتغذية .
- 6- يحقق التعليم الابداع التكنولوجي والمنافع التي تنتقل عبر الاجيال (العمرى , 2014: ص82).
- 7- يؤدي التعليم الى تقليل الاضطرابات العرقية .
- 8- يؤدي التعليم الى تشجيع الاتجاهات الحديثة وتنمية روح الابتكار والتجديد (تودارو , 2009: ص365 – 366).

ثانياً : عرض التعليم والطلب عليه

1- محددات عرض التعليم والطلب عليه :

يتحدد التعليم بالطلب عليه والعرض منه مثل أي سلعة أو أي خدمة أخرى, بالرغم من وجود كثير من العوامل الأخرى, بالنسبة لجانب الطلب على التعليم, تتوقف كمية التعليم المرغوبة من جانب المواطنين على ثلاثة عوامل أساسية هي :

- أ- الدخول التي من الممكن أن يحصل عليها الأفراد في المستقبل كلما زاد تعليمهم, وذلك عند التوظيف في القطاع الحضري (وتسمى بمنافع التعليم العائلية الخاصة).
- ب- التكاليف التعليمية المباشرة وغير المباشرة ⁽¹⁾ التي يتحملها الطلاب كلما زاد تعليمهم في مراحل التعليم المختلفة (تودارو, 2009: ص376-377).
- ت- مستوى الدخل الاسري, ففي دراسة أجريت في ماليزيا توصلت الى ان الطلب الفعلي على التعليم في كل مستوى تعليمي انما هو اقتران ايجابي للدخل, اي كلما زاد الدخل الاسري زاد الطلب على التعليم (العمرى, 2014: ص177 و ص180).

(1) التكاليف المباشرة هي التكاليف الخاصة التي يتحملها الطلاب كالمصروفات المدرسية والكتب وغيرها . اما التكاليف الغير مباشرة فهي تكاليف الفرصة البديلة للتعليم أي الدخول المضحي بها والتي كان من الممكن الحصول عليها لو لم يلتحق الطلاب الى المدارس .

وثمة عوامل أخرى على قدر من الأهمية في تحديد الطلب على التعليم ألا وهي عامل الجنس والمنطقة (الادارية والجغرافية), والموقع الجغرافي للمدارس وبعدها أو قربها, ومستوى تعليم الابوين, وحجم الاسرة, وتوفر فرص العمل, ومعدلات البطالة وغيرها (العمرى, 2014: ص 177-188).

أما بالنسبة لجانب العرض من التعليم, نجد أن حجم المعروض من الأماكن التعليمية المختلفة يتوقف على العملية السياسية بدرجة كبيرة, والتي هي غالباً ما تكون مرتبطة بمعايير غير اقتصادية, وبالتالي يمكن القول أن العرض التعليمي يتحدد بمقدار الإنفاق الحكومي على التعليم (تودارو, 2009: ص 377).

2- اسباب زيادة الطلب على التعليم

إن زيادة الطلب على التعليم يعود الى عدة اسباب أهمها : (ستراك, 2008: ص 45-46)

- أ- زيادة الطلب على التعليم بسبب النمو السكاني الكبير والذي يتطلب فتح مدارس جديدة.
- ب- الطلب الكبير على الشهادات العلمية من أجل قيمتها السوقية والاجتماعية وليس من أجل قيمتها التربوية
- ت- تؤكد الدراسات أن إنتاجية الفرد تزداد بزيادة التحصيل العلمي وبالتالي تزداد العوائد الفردية والاجتماعية

ث- المزيد من الاستثمار في التعليم يؤدي الى عائد أكبر .

ج- سياسة مجانية التعليم .

ح- يساهم التعليم بخفض تكاليف الانتاج بسبب التطور التكنولوجي .

ثالثاً : مؤشرات قياس فجوة العرض والطلب المدرسي

هناك عدد من المؤشرات (العالمية المعتمدة محلياً) التي يمكن من خلالها تشخيص الفجوة بين العرض والطلب المدرسي, ومن هذه المؤشرات ما يأتي :

1- معدل تلميذاً / معلماً أو طالباً / مدرس :

وهو عدد التلاميذ أو الطلاب في مرحلة تعليمية معينة نسبة الى عدد المعلمين أو المدرسين لنفس المرحلة التعليمية , وتكمن أهمية المؤشر في تقييم كفاءة العملية التعليمية في ضوء المستويات المرغوبة لهذا المؤشر في كل مرحلة , وتقدير الاعداد الاضافية من المعلمين أو المدرسين المطلوب توفيرها لتحقيق مستويات الجودة وتحديد الميزانية المطلوبة لتعيين المعلمين أو المدرسين الجدد (قسم سياسات التربية والتعليم , 2015 : ص 15) و(معهد اليونسكو للإحصاء , 2009 : ص 21) . ويتم احتساب المؤشر وفق المعادلة الآتية : (قسم سياسات التربية والتعليم , 2015 : ص 15)

$$\text{المؤشر} = \frac{\text{عدد التلاميذ أو الطلاب المسجلين في مستوى تعليمي}}{\text{عدد المعلمين أو المدرسين في نفس المستوى التعليمي}}$$

2- معدل تلميذاً / مدرسة أو طالباً / مدرسة :

هو متوسط عدد التلاميذ أو الطلاب لكل مدرسة في مستوى تعليمي معين لعام دراسي معين , وتكمن أهمية المؤشر في قياس الطاقة الاستيعابية حسب سعة ومساحة المدارس , فضلاً عن تحسين اداء مخرجات النظام التعليمي (التلميذاً والطالباً والمعلم والمدرس), ويتم احتساب المؤشر وفق المعادلة الآتية: (قسم سياسات التربية والتعليم, 2015: ص 16)

$$\text{المؤشر} = \frac{\text{عدد التلاميذ أو الطلاب المسجلين في مستوى تعليمي معين}}{\text{عدد المدارس}}$$

3- معدل تلميذاً / صفاً أو طالباً / صفاً :

وهو عدد التلاميذ أو الطلاب في مرحلة تعليمية معينة نسبة الى عدد الصفوف في نفس المرحلة التعليمية , وتكمن أهمية المؤشر في ابضاح كفاءة العملية التعليمية حيث يؤدي التراجع في الصفاً الواحد الى انخفاض كفاءة العملية التعليمية, كما ان أهميته تكمن في تحديد الاعداد اللازمة من الصفوف وبالتالي تحديد الميزانية اللازمة لبناء

المدارس وتجهيز الصفوف، ويتم احتساب المؤشر وفق المعادلة الآتية : (قسم سياسات التربية والتعليم، 2015 : ص17)

$$\text{المؤشر} = \frac{\text{عدد التلاميذ أو الطلاب}}{\text{عدد الصفوف}}$$

4- التوزيع النسبي للطلبة المقيدين لمرحلة معينة حسب نوع التعليم (عام , خاص) :

هو نسبة التلاميذ أو الطلبة المقيدين في المدارس العامة (الحكومية) ونسبة المقيدين في المدارس الخاصة لإجمالي التلاميذ أو الطلبة المقيدين لمرحلة تعليمية معينة , وتكمن أهمية المؤشر في معرفة مدى مساهمة كل من الحكومة والقطاع الخاص في العملية التعليمية وتحديد الاعداد المطلوبة من كل من المدارس الحكومية والخاصة بما يفيد في رسم الخطط والسياسات التي تساعد على تلبية هذه الاحتياجات , ويتم احتساب المؤشر وفق المعادلة الآتية : (قسم سياسات التربية والتعليم، 2015 : ص27)

$$\text{المؤشر} = \frac{\text{اعداد التلاميذ أو الطلبة المقيدين في نوع تعليمي معين في مرحلة تعليمية معينة}}{\text{اجمالي عدد التلاميذ أو الطلبة المقيدين في نفس المرحلة التعليمية}} * 100$$

المبحث الثاني : واقع ومستقبل المدارس العامة الابتدائية والثانوية في بغداد

أولاً: تحليل الواقع الديموغرافي لمحافظة بغداد :

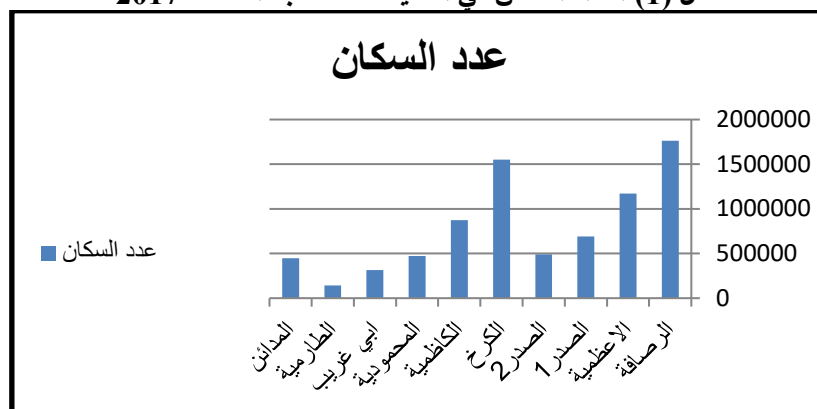
بلغ عدد السكان في محافظة بغداد عام 2017 (7,916,847) نسمة، فقد بلغ مجموع سكان الحضر (6,926,585) نسمة أما سكان الريف فقد بلغ (990,262) نسمة، وكان أعلى عدد للسكان يتمركز في قضاء الرصافة حيث بلغ (1,762,731) نسمة تلاه قضاء الكرخ بـ (1,552,515) نسمة بينما اقل عدد للسكان كان في قضاء الطارمية (141,380) نسمة وقضاء ابي غريب (314,722) نسمة (وزارة التخطيط / مديرية إحصاءات السكان، 2018) . وكما موضح في الجدول (1) .

جدول (1)

عدد السكان والكثافة السكانية حسب الإقضية في محافظة بغداد للعام 2017					
ت	القضاء	عدد السكان لعام 2017	مساحة القضاء كم 2	الكثافة السكانية (نسمة/كم2)	مرتبة الكثافة
1	الرصافة	1762731	160	11017,1	2
2	الاعظمية	1171433	257	4558,2	4
3	الصدر 1	690092	75	15740,7	1
4	الصدر 2	490457			
5	الكرخ	1552515	201	7724	3
6	الكاظمية	874217	855	1022,5	5
7	المحمودية	471503	1349	349,6	9
8	ابي غريب	314722	693	454,2	7
9	الطارمية	141380	288	491	6
10	المدائن	447797	1253	357,4	8
مجموع المحافظة		7916847	5131	1542,9	

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط العراقية / مديرية إحصاءات السكان، 2018. ووزارة التخطيط العراقية / خطة التنمية المكانية لمحافظة بغداد، 2013 : ص 347 .

شكل (1) أعداد السكان في أفضية محافظة بغداد لسنة 2017



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (1).

فيما بلغ مجموع الأسر في محافظة بغداد (1,028,364) أسرة عام 2009 , وقد تصدر قضاء الرصافة على المرتبة الأولى في عدد الأسر إذ ضم (230548) أسرة وشكل ما نسبته (22.4%) من مجموع الاسرة في المحافظة . في حين بلغ متوسط حجم الأسرة في محافظة بغداد عام 2009 (6.5) فرد لكل أسرة ، وكان أعلى متوسط لحجم الأسرة في قضاء الصدر 1 وقضاء أبي غريب حيث بلغ (7.7) فرد لكل أسرة ، أما أقل متوسط فكان في قضاء الكرخ إذ بلغ (5.7) فرد لكل أسرة , وكما في الجدول (2) .

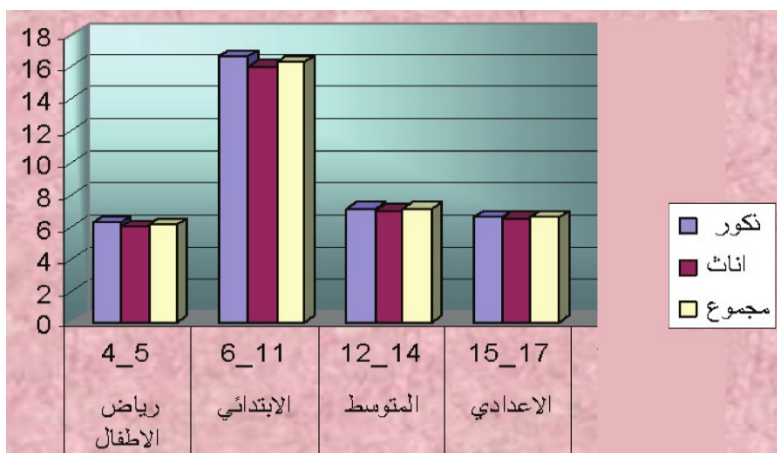
جدول (2)

عدد الأسر ومتوسط حجم الأسرة في محافظة بغداد للعام 2009		
القضاء	عدد الأسر	متوسط حجم الأسرة
الرصافة	230548	6.4
الاعظمية	165768	5.9
الصدر 1	75283	7.7
الصدر 2	56378	7.3
الكرخ	227979	5.7
الكاظمية	117295	6.3
المحمودية	52788	7.6
أبي غريب	34918	7.7
الطارمية	16155	7.5
المدائن	51252	7.4
المجموع	1028364	6.5

المصدر: وزارة التخطيط العراقية / خطة التنمية المكانية لمحافظة بغداد, 2013 , ص 363
* تم عمل الجدول بالاعتماد على بيانات الاسر للعام 2009 لعدم وجود بيانات احداث

يعد العراق من الدول التي تتميز بنمو سكاني عالٍ ولاسيما للفئات العمرية ضمن سن التعليم, إذ أظهرت بيانات السكان خلال العقود الماضية ان معدل النمو السكاني يتراوح بين (2.68%-3%), فبعد ان كان عدد سكان العراق عام 1927 لا يتجاوز (2,9) مليون نسمة ارتفع الى (31,66) مليون نسمة عام 2009 (الاستراتيجية الوطنية, 2012: ص 11). ثم ارتفع الى (37,139,519) نسمة عام 2017 , وشكل عدد السكان في محافظة بغداد أعلى نسبة (21.3%) من سكان العراق (وزارة التخطيط/ مديرية إحصاءات السكان, 2018) . ويظهر الواقع ان أكثر من ثلث سكان العراق هم في الاعمار الموازية لمراحل التعليم الابتدائي والثانوي (الاستراتيجية الوطنية, 2012 : ص 12) و كما في الشكل (2) .

شكل (2)
نسبة السكان الموازية للمراحل التعليمية في العراق



المصدر : الاستراتيجية الوطنية، 2012، ص 13 .

وحسب تقديرات السكان لمحافظة بغداد وللصفات العمرية الموازية للمراحل التعليمية لعام 2017 فقد بلغ عدد الفئة العمرية من (6-11) سنة الموازية للمرحلة الابتدائية (1,131,265) نسمة وشكلت نسبة (14.3%) من مجموع سكان المحافظة والبالغ (7,916,847) نسمة، أما الفئة العمرية من (12-17) سنة الموازية للمرحلة الثانوية فقد شكلت نسبة (12.7%) من مجموع سكان المحافظة إذ بلغ عدد هذه الفئة العمرية (1,007,783) نسمة (وزارة التخطيط / مديرية إحصاءات السكان، 2018).

ثانياً: واقع المدارس العامة وفجوة العرض المدرسي في بغداد للعام 2017/2016 :

1- واقع المدارس العامة الابتدائية :

بلغ عدد المدارس العامة الابتدائية في بغداد (2416) مدرسة، كما بلغ عدد الصفوف والتلاميذ والمعلمين فيها على التوالي (34346) صفًا، (1493145) تلميذًا، (65006) معلمًا، في حين بلغ مؤشر تلميذًا/مدرسة (618) ، ومؤشر تلميذًا/صفًا (43) ، ومؤشر تلميذًا/معلمًا (23) . وكما في الجدول (3) .

جدول (3)

واقع المدارس العامة الابتدائية حسب مديريات التربية في بغداد للعام 2017/2016							
مديريات التربية	عدد المدارس	عدد الصفوف	عدد التلاميذ	عدد المعلمين	تلميذًا/مدرسة	تلميذًا/صفًا	تلميذًا/معلمًا
رصافة 1/	391	5468	230387	11702	589	42	20
رصافة 2/	550	8571	438291	12880	797	51	34
رصافة 3/	351	4966	200887	7818	572	40	26
كرخ 1/	295	3670	148516	9874	503	40	15
كرخ 2/	530	6924	273897	13821	517	40	20
كرخ 3/	299	4747	201167	8911	673	42	23
مجموع المحافظة	2416	34346	1493145	65006	618	43	23

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة التربية العراقية /مديرية التخطيط التربوي، قسم الإحصاء، 2018.

من خلال الجدول (3) يتضح ان هناك تجاوزاً على المؤشرات التعليمية المعتمدة في التخطيط، حيث تم تجاوز مؤشر (360) تلميذًا في المدرسة الواحدة) في جميع المديريات حيث بلغ المؤشر في عموم المحافظة (618) تلميذًا في المدرسة الواحدة) وهذا يعني تزايد في عدد التلاميذ مقابل قصور في العرض المدرسي، كما تم التجاوز على مؤشر (30) تلميذًا في الصفًا) في جميع المديريات ايضاً حيث بلغ المؤشر في عموم المحافظة (43) تلميذًا في الصفًا وهذا يعني ارتفاع نسبة الاكتظاظ في الصفًا الواحد مما يؤثر سلباً على المستوى التعليمي (قسم سياسات التربية والتعليم، 2015 : ص16-17) . في حين كان اعلى تجاوز على المؤشر العالمي (20) تلميذًا لكل معلمًا) في مديرية الرصافة الثانية حيث بلغ المؤشر (34) تلميذًا لكل معلمًا (خطة التنمية الوطنية، 2018 : ص218) .

ولتحديد العجز في الابنية المدرسية العامة الابتدائية في محافظة بغداد للعام الدراسي 2017/2016 نلاحظ ان عدد المدارس الابتدائية بلغ (2416) مدرسة , في حين يبلغ مجموع الابنية للمدارس الابتدائية (1736) بناية مدرسية , هذا يعني ان (680) مدرسة لا تمتلك مبنى مدرسي خاص بها, اي انها ضيف في ابنية لمدارس اخرى, ولو اخذنا بنظر الاعتبار الابنية الغير صالحة زاد العجز الى (943) بناء مدرسي, ولو ابقينا على الابنية الصالحة فقط باستبعاد الابنية التي بحاجة الى ترميم سوف يصبح العجز (1843) بناء مدرسي, اي ان (573) مدرسة فقط تمتلك بناية صالحة للاستعمال, وكما في الجدول (4).

ولمعالجة العجز في الابنية المدرسية العامة الابتدائية في محافظة بغداد يتم اللجوء الى اسلوب الازدواج في الدوام حيث بلغ عدد الابنية المدرسية التي تشغلها مدرستان (761) بناية , فيما بلغ عدد الابنية المدرسية التي تشغلها ثلاث مدارس فأكثر (183) بناية (إحصاء التعليم الابتدائي, 2017: ص 65) .

جدول (4)

واقع الابنية المدرسية العامة الابتدائية في محافظة بغداد للعام 2016 - 2017										
مديرية التربية	عدد المدارس الابتدائية (1)	عدد الابنية المدرسية الابتدائية			العجز أ (2-1)		العجز ب (3-1)		العجز ج (4-1)	
		مجموع الابنية (2)	مجموع الابنية ماعدا الغير صالحة (3)	الابنية الصالحة فقط (4)	مقدار العجز (ضعيف)	النسبة %	مقدار العجز	النسبة %	مقدار العجز	النسبة %
رصافة / 1	391	247	240	117	144	21.2	151	16	274	14.9
رصافة / 2	550	369	321	111	181	26.6	229	24.3	439	23.8
رصافة / 3	351	226	172	93	125	18.4	179	19	258	14
كرخ / 1	295	253	209	83	42	6.18	86	9.12	212	11.5
كرخ / 2	530	386	308	94	144	21.2	222	23.5	436	23.7
كرخ / 3	299	255	223	75	44	6.47	76	8.06	224	12.2
المجموع	2416	1736	1473	573	680	100	943	100	1843	100

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات إحصاء التعليم الابتدائي , 2017 : ص 29 و ص 65 . حيث ان العجز (أ) يعبر عن المدارس التي لا تملك مبنى مدرسي خاص بها, إما العجز (ب) فيتضمن العجز (أ) + المباني الغير صالحة, إما العجز (ج) فيتضمن العجز (ب) + المباني التي بحاجة الى اصلاح وترميم .

يتضح من الجدول (4) ان أعلى نسب العجز في الابنية المدرسية هي في مديرية الرصافة / 2 حيث بلغ العجز بدون قيود أي العجز (أ) (181) بناية .

وقد ادى العجز الشديد في الابنية المدرسية في المحافظة الى تزايد نسب اكتظاظ التلاميذ في المدارس والصفوف بشكل عام, حيث بلغ مؤشر عدد التلاميذ في الصف الواحد (43) تلميذاً / صفاً اي بزيادة مقدارها (13) تلميذاً عن المؤشر العالمي والبالغ (30) تلميذاً / الصف , وقد تصدرت مديرية الرصافة الثانية على أعلى المعدلات حيث بلغ المؤشر (51) تلميذاً / صفاً اي بزيادة مقدارها (21) تلميذاً عن المؤشر العالمي. ولمعالجة مشكلة الاكتظاظ فان محافظة بغداد بحاجة الى (14883) صفاً , وبحاجة الى (1240) مدرسة بسعة 360 تلميذاً , وكما موضح في الجدول (5) .

جدول (5)

اعداد المدارس المطلوبة لمعالجة مشكلة الاكتظاظ في المدارس العامة الابتدائية في بغداد للعام 2016/2017					
مديرية التربية	عدد التلاميذ	عدد الصفوف	تلميذاً/ صفاً	اعداد المدارس المطلوبة لمعالجة الاكتظاظ	اعداد الصفوف المطلوبة لمعالجة الاكتظاظ
رصافة / 1	230387	5468	42	182	2187
رصافة / 2	438291	8571	51	500	6000
رصافة / 3	200887	4966	40	138	1655
كرخ / 1	148516	3670	40	102	1223
كرخ / 2	273897	6924	40	192	2308
كرخ / 3	201167	4747	42	158	1899
مجموع المحافظة	1493145	34346	43	1240	14883

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة التربية العراقية / مديرية التخطيط التربوي/ قسم الإحصاء, 2018 . وبالاعتماد على المعايير التخطيطية (360 تلميذاً/مدرسة و 30 تلميذاً/ صفاً) في كل من (الخطة المكانية, 2013: ص 344) و(خطة التنمية الوطنية, 2018 : ص 218) .

يتضح من الجدول (5) ان أعلى عدد للمدارس الابتدائية المطلوبة لمعالجة مشكلة الاكتظاظ هي في مديرية الرصافة / 2 حيث بلغ عددها (500) مدرسة .

مما تقدم يتضح ان محافظة بغداد بحاجة الى 1240 مدرسة ابتدائية لمعالجة مشكلة الاكتظاظ فضلاً عن حاجتها الى 943 بناء مدرسي للمدارس الابتدائية القائمة للتخلص من ازدواج الدوام والابنية غير الصالحة للاستعمال .

2- واقع المدارس العامة الثانوية :

بلغ عدد المدارس العامة الثانوية في محافظة بغداد (1288) مدرسة , كما بلغ عدد الصفوف والطلبة والمدرسين فيها على التوالي (17818) صفاً , (749595) طالباً , (39445) مدرساً , في حين بلغ مؤشر طالباً/مدرسة (582) , ومؤشر طالباً/صفاً (42) , ومؤشر طالباً/مدرس (19) , وكما موضح في الجدول (6) .

جدول (6)

واقع المدارس العامة الثانوية حسب مديريات التربية في بغداد للعام 2016/2017							
مديريات التربية	عدد المدارس	عدد الصفوف	عدد الطلاب	عدد المدرسين	طالباً/مدرسة	طالباً/صفاً	طالباً/مدرس
رصافة 1/	205	3003	122195	7500	596	41	16
رصافة 2/	272	4103	194236	7869	714	47	25
رصافة 3/	125	1995	91254	4249	730	46	21
كرخ 1/	205	2392	89612	6492	437	37	14
كرخ 2/	302	3827	153759	7971	509	40	19
كرخ 3/	179	2498	98539	5364	550	39	18
مجموع المحافظة	1288	17818	749595	39445	582	42	19

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة التربية العراقية / مديرية التخطيط التربوي/ قسم الاحصاء 2018,

من خلال الجدول (6) يتضح ان هناك قصور في العرض للمدارس الثانوية في المحافظة حيث تم تجاوز على مؤشر (360) طالباً في المدرسة الواحدة, وقد شهد أعلى تجاوز عن المؤشر في مديرية الرصافة/3 إذ بلغ (730) طالباً في المدرسة وذلك لقلة عدد المدارس الثانوية في المديرية حيث بلغ عددها (125) مدرسة, في حين شهد مؤشر (طالباً/صفاً) زيادة عن المؤشر العالمي البالغ (30) طالباً/صفاً في جميع المديريات وبلغت أعلى زيادة عن المؤشر العالمي في مديرية الرصافة/2 بزيادة مقدارها (17) طالباً وهذا يعني ارتفاع نسبة الاكتظاظ في الصف الواحد مما يؤثر سلباً على المستوى التعليمي (قسم سياسات التربية والتعليم, 2015 : ص16-17) . فيما تجاوزت كلاً من مديرية الرصافة/2 ومديرية الرصافة/3 المؤشر العالمي (20) طالباً / مدرس (خطة التنمية الوطنية , 2018 : ص218) .

ولتحديد العجز في الابنية المدرسية العامة الثانوية في محافظة بغداد للعام الدراسي 2016/2017 نلاحظ ان عدد المدارس الثانوية بلغ (1288) مدرسة , في حين يبلغ مجموع الابنية للمدارس الثانوية (787) بناية , هذا يعني ان (501) مدرسة لا تمتلك مبنى مدرسي خاص بها, اي انها ضيف في ابنية لمدارس اخرى, ولو اخذنا بنظر الاعتبار الابنية الغير صالحة زاد العجز الى (558) بناء مدرسي , ولو ابقينا على الابنية الصالحة فقط باستبعاد الابنية التي بحاجة الى ترميم سوف يصبح العجز (976) بناء مدرسي , اي ان (312) مدرسة فقط تمتلك بناية صالحة للاستعمال , وكما في الجدول (7) .

جدول (7)

واقع الابنية المدرسية العامة الثانوية في محافظة بغداد للعام 2016 - 2017									
مديريات التربية	عدد المدارس الثانوية (1)	عدد الابنية المدرسية الثانوية				العجز			
		مجموع الابنية ماعدا الغير صالحة (3)	الابنية الصالحة فقط (4)	مقدار العجز (ضيق)	النسبة %	مقدار العجز	النسبة %	مقدار العجز	النسبة %
رصافة 1/	205	118	62	86	17.2	87	15.6	143	14.7
رصافة 2/	272	146	63	121	24.2	126	22.6	209	21.4
رصافة 3/	125	89	44	26	5.19	36	6.45	81	8.3
كرخ 1/	205	137	57	68	13.6	76	13.6	148	15.2
كرخ 2/	302	169	56	133	26.6	154	27.6	246	25.2
كرخ 3/	179	112	30	67	13.4	79	14.2	149	15.3
المجموع	1288	787	312	501	100	558	100	976	100

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات إحصاء التعليم الثانوي , 2017 : ص 47 و ص 92 . حيث ان العجز (أ) يعبر عن المدارس التي لا تملك مبنى مدرسي خاص بها, إما العجز (ب) فيتضمن العجز (أ) + المباني الغير صالحة, إما العجز (ج) فيتضمن العجز (ب) + المباني التي بحاجة الى اصلاح وترميم .

يتضح من الجدول (7) إن أعلى نسب العجز في الابنية المدرسية هي في مديرية الكرخ الثانية حيث بلغ العجز بدون قيود أي العجز (أ) (133) بناية . ولمعالجة العجز في الابنية المدرسية العامة الثانوية في المحافظة يتم اللجوء الى أسلوب الازدواج في الدوام حيث بلغ عدد الابنية المدرسية التي تشغلها مدرستان (344) بناية , فيما بلغ عدد الابنية المدرسية التي تشغلها ثلاث مدارس فأكثر (31) بناية (إحصاء التعليم الثانوي , 2017 : ص92) .

وقد ادى العجز في الابنية المدرسية المخصصة للمدارس الثانوية في المحافظة الى تزايد نسب اكتظاظ الطلبة في المدارس والصفوف, حيث بلغ مؤشر عدد الطلبة في الصف الواحد (42) طالباً/صفاً أي بزيادة مقدارها (12) طالباً عن المؤشر العالمي (30) طالباً/صفاً , وقد تصدرت مديرية الرصافة الثانية على أعلى المعدلات حيث بلغ المؤشر (47) طالباً/صفاً أي بزيادة مقدارها (17) طالباً عن المؤشر العالمي , ولمعالجة مشكلة الاكتظاظ فإن محافظة بغداد بحاجة الى (7127) صفاً , وبحاجة الى (594) مدرسة بسعة 360 طالباً , وكما موضح في الجدول (8) .

جدول (8)

اعداد المدارس المطلوبة لمعالجة مشكلة الاكتظاظ في المدارس العامة الثانوية في بغداد للعام 2017/2016					
مديرية التربية	عدد الطلاب	عدد الصفوف	طالباً/ صفاً	اعداد المدارس المطلوبة لمعالجة الاكتظاظ	اعداد الصفوف المطلوبة لمعالجة الاكتظاظ
رصافة/ 1	122195	3003	41	92	1101
رصافة/ 2	194236	4103	47	194	2325
رصافة/ 3	91254	1995	46	89	1064
كرخ/ 1	89612	2392	37	47	558
كرخ/ 2	153759	3827	40	106	1276
كرخ/ 3	98539	2498	39	62	749
مجموع المحافظة	749595	17818	42	594	7127

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة التربية العراقية / مديرية التخطيط التربوي , 2018 . وبالاعتماد على المعايير التخطيطية (360 طالباً/مدرسة و30 طالباً/صفاً) حسب (قسم سياسات التربية والتعليم , 2015 : ص16-17) .

يتضح من الجدول (8) ان أعلى عدد للمدارس الثانوية المطلوبة لمعالجة مشكلة الاكتظاظ هي في مديرية الرصافة/2 حيث بلغ عددها (194) مدرسة .

مما تقدم يتضح ان محافظة بغداد بحاجة الى 594 مدرسة ثانوية لمعالجة مشكلة الاكتظاظ فضلاً عن حاجتها الى 558 بناء مدرسي للمدارس الثانوية القائمة للتخلص من ازدواج الدوام والابنية غير الصالحة للاستعمال .

من الجدير بالذكر إن جودة التعليم في العراق مبعث قلق كبير بسبب مشكلة ازدواج الدوام, حيث اثرت مشكلة ازدواج الدوام سلباً على مخرجات التعليم, ويتضح ذلك من خلال امتحان الشهادة الابتدائية (البكالوريا) للعام الدراسي (2011-2012) حيث كانت نسب النجاح للدوام الصباحي (92%) بالمقارنة (72%) للدوام المسائي (اليونيسف ووزارة التربية العراقية , 2017 : ص3-4) .

ثالثاً: معدلات الالتحاق والتنبؤ بالطلب المستقبلي على المدارس في محافظة بغداد

1- معدلات التحاق الطلبة للمدارس :

سجل معدل الالتحاق الصافي -التلاميذ الجدد- للمرحلة الابتدائية ولفئة العمرية (6-11) سنة تقدماً ملموساً في العراق, حيث ارتفع من (91%) للعام الدراسي 2009-2010 الى (95%) للعام الدراسي 2015-2016 , كما سجل معدل الالتحاق الصافي للمرحلة المتوسطة ولفئة العمرية (12-14) سنة ارتفاعاً من (34%) الى (56%) بين عامي 2009 و 2016 , في حين سجل معدل الالتحاق الصافي للمرحلة الإعدادية ارتفاعاً هو الآخر من (16%) الى (29%) بين عامي 2009 و 2016 (خطة التنمية الوطنية , 2018 : ص217-218 و ص239) و (قسم سياسات التربية والتعليم , 2018) .

أن زيادة عدد الطلبة الراغبين في التعلم كان نتيجة لزيادة أعداد السكان حيث تصل نسبة الزيادة في عدد سكان العراق سنوياً بين (2.68%-3%) (الاستراتيجية الوطنية , 2012 : ص11) .

جدول (9)

تقدير عدد سكان محافظة بغداد للعام 2017 وللعام 2020		
القضاء	عدد السكان لعام 2017	عدد السكان لعام 2020
الرصافة	1762731	1988170
الاعظمية	1171433	1322506
الصدر 1	690092	778349
الصدر 2	490457	553183

1751067	1552515	الكرخ
990454	874217	الكاظمية
542693	471503	المحمودية
359940	314722	ابي غريب
163060	141380	الطارية
513314	447797	المدائن
8,962,736	7,916,847	مجموع المحافظة

المصدر: وزارة التخطيط/مديرية إحصاءات السكان 2018. و خطة التنمية المكانية، 2013 : ص365
* تم اعتماد معدل نمو السكان (2.7%) لسنة 2009 في تقديرات السكان لعام 2020

من خلال الجدول (9) يتضح إن هناك زيادة في عدد السكان المتوقع لعام 2020 بمقدار (1,045,889) نسمة مقارنة بـ عام 2017 ، حيث بلغت نسبة الزيادة (13.2%) .

وحسب تقديرات وزارة التخطيط فإن عدد سكان محافظة بغداد لسنة 2020 سيبلغ في جانب الرصافة (5,155,522) نسمة ، وفي جانب الكرخ سيبلغ (3,807,213) نسمة ، وان الفئة العمرية (6-11) سنة الموازية للمرحلة الابتدائية ستكون نسبتها الى مجموع السكان في كلا الجانبين من محافظة بغداد الرصافة والكرخ (17.5%) ، كما ان نسبة التلاميذ من الفئة العمرية المذكورة ستكون (100%) ، اي ان عدد التلاميذ في عام 2020 سيبلغ في جانب الرصافة (902,216) تلميذاً وفي جانب الكرخ سيبلغ (666,262) تلميذاً . اما الفئة العمرية (12-17) سنة الموازية للمرحلة الثانوية ستكون نسبتها الى مجموع السكان في كلا الجانبين من محافظة بغداد الرصافة والكرخ (7.2%) ، كما ان نسبة الطلبة من الفئة العمرية المذكورة ستكون (90%) ، اي ان عدد الطلبة في عام 2020 سيبلغ في جانب الرصافة (334,078) طالباً وفي جانب الكرخ سيبلغ (246,707) طالباً (خطة التنمية المكانية ، 2013 : ص374-378) .

2- التنبؤ بأعداد المدارس الابتدائية المطلوبة لمواجهة الزيادة في عدد سكان محافظة بغداد عام 2020
بناءً على تقديرات وزارة التخطيط فإن عدد التلاميذ لعام 2020 سيبلغ في جانب الرصافة (902,216) تلميذاً وفي جانب الكرخ سيبلغ (666,262) تلميذاً . هذا يعني ان عدد المدارس العامة الابتدائية المقدرة لعام 2020 (2506) مدرسة في جانب الرصافة و(1851) مدرسة في جانب الكرخ، وفقاً للمؤشر الوطني (360) تلميذاً في المدرسة (وزارة التخطيط/ خطة التنمية المكانية، 2013 : ص 374-375) . ولتقدير عدد المدارس الابتدائية المطلوبة لمواجهة الزيادة في عدد سكان محافظة بغداد عام 2020 عن ما هو موجود منها في عام 2016/2017 يتم وفق الجدول (10)

جدول (10)

عدد المدارس العامة الابتدائية المطلوبة لمواجهة الزيادة في عدد سكان محافظة بغداد عام 2020	
التفاصيل	عدد المدارس
المدارس العامة الابتدائية المقدرة لمحافظة بغداد عام 2020	4357
- المدارس العامة الابتدائية في محافظة بغداد عام 2016/2017	2416
- المدارس العامة الابتدائية المطلوبة لمواجهة الاكتظاظ في محافظة بغداد	1240
= عدد المدارس العامة الابتدائية المطلوبة لمواجهة الزيادة في عدد السكان	701

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة التربية /مديرية التخطيط التربوي، 2018. وخطة التنمية المكانية، 2013 : ص 375 . وجدول (5) . حيث تم احتساب عدد المدارس المطلوبة وفق المؤشر (360) تلميذاً لكل مدرسة) .

من خلال الجدول (10) يتضح إن عدد المدارس الابتدائية المطلوبة لمواجهة الزيادة في عدد سكان محافظة بغداد لعام 2020 هي (701) مدرسة .

مما تقدم يتضح ان محافظة بغداد تعاني من عجز كبير في عدد الابنية المدرسية للمرحلة الابتدائية . في مقابل ذلك لاتزال مشاركة القطاع الخاص في توفير فرص التعليم قليلة بالرغم من زيادة نسبة المدارس الخاصة الابتدائية اذ بلغت نسبتها الى مجموع المدارس الابتدائية (العامة والخاصة) في محافظة بغداد 8.6% للعام الدراسي 2016/2017 (وزارة التربية العراقية، 2018) . إذ وفقاً لـ (خطة التنمية الوطنية 2018، ص222) تم تحديد نسبة مساهمة القطاع الخاص في توفير فرص التعليم بما لا يقل عن (20%) مما يعني إمكانية زيادة المدارس الخاصة

الابتدائية بنسبة 11.4% كحد ادنى , اي مشاركة القطاع الخاص بتوفير (329) مدرسة ابتدائية من حاجة محافظة بغداد للمدارس الابتدائية كحد ادنى .

3- التنبؤ بأعداد المدارس الثانوية المطلوبة لمواجهة الزيادة في عدد سكان محافظة بغداد عام 2020
بناءً على تقديرات وزارة التخطيط فإن عدد الطلبة لعام 2020 سيبليغ في جانب الرصافة (334,078) طالباً وفي جانب الكرخ سيبليغ (246,707) طالباً (خطة التنمية المكانية, 2013: ص378) . هذا يعني ان عدد المدارس العامة الثانوية المقدرة لعام 2020 (928) مدرسة في جانب الرصافة و(685) مدرسة في جانب الكرخ, وفقاً للمؤشر الوطني (360) طالباً في المدرسة (قسم سياسات التربية والتعليم, 2015: ص16) . ولتقدير عدد المدارس الثانوية المطلوبة لمواجهة الزيادة في عدد سكان محافظة بغداد عام 2020 عن ما هو موجود منها في عام 2017/2016 يتم وفق الجدول (11) .

جدول (11)

عدد المدارس العامة الثانوية المطلوبة لمواجهة الزيادة في عدد سكان محافظة بغداد عام 2020	
التفاصيل	عدد المدارس
المدارس العامة الثانوية المقدرة لمحافظة بغداد عام 2020	1613
- المدارس العامة الثانوية في محافظة بغداد عام 2017/2016	1288
- المدارس العامة الثانوية المطلوبة لمواجهة الاكتظاظ في محافظة بغداد	594
= عدد المدارس العامة الثانوية المطلوبة لمواجهة الزيادة في عدد السكان	-269

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة التربية /مديرية التخطيط التربوي, 2018. وخطة التنمية المكانية, 2013: ص 378 . وجدول (8) . وفق المؤشر (360) طالباً/ مدرسة (قسم سياسات التربية والتعليم, 2015: ص16) .

من خلال الجدول (11) يتضح عدم الحاجة الى مدارس ثانوية لمواجهة الزيادة في عدد سكان محافظة بغداد عام 2020 , كون عدد الطلبة الموجودين حالياً في المدارس العامة الثانوية يفوق نسبة الزيادة في عدد الطلبة بسبب زيادة عدد السكان, ويتضح ذلك من خلال عدد المدارس العامة الثانوية المطلوبة لمواجهة الاكتظاظ , ويرجع الباحث ذلك الى ارتفاع نسب الرسوب في معظم المدارس العامة الثانوية .

مما تقدم يتضح ان محافظة بغداد تعاني من عجز كبير في عدد الابنية المدرسية للمرحلة الثانوية . في مقابل ذلك لاتزال مشاركة القطاع الخاص في توفير فرص التعليم قليلة بالرغم من زيادة نسبة المدارس الخاصة الثانوية, اذ بلغت نسبتها الى مجموع المدارس الثانوية (العامة والخاصة) في محافظة بغداد 11.4% للعام الدراسي 2017/2016 (وزارة التربية العراقية, 2018). إذ وفقاً لـ (خطة التنمية الوطنية 2018, ص222) تم تحديد نسبة مساهمة القطاع الخاص في توفير فرص التعليم بما لا يقل عن (20%) مما يعني إمكانية زيادة المدارس الخاصة الثانوية بنسبة 8.6% كحد ادنى , اي مشاركة القطاع الخاص بتوفير (99) مدرسة ثانوية من حاجة محافظة بغداد للمدارس الثانوية كحد ادنى .

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً : الاستنتاجات

- 1- من خلال نتائج الامتحانات النهائية (البكالوريا) للصف السادس الابتدائية للعام الدراسي (2011-2012) تبين تردي المستوى التعليمي بسبب مشكلة ازدواج الدوام مما يعني صحة الفرضية التي انطلق منها البحث وهي ان توفير العدد الكافي من المدارس الابتدائية والثانوية في العراق بشكل عام ومحافظة بغداد بشكل خاص سيؤدي الى تقديم خدمات تعليمية عالية المستوى وبالتالي رفع المستوى التعليمي للطلاب, بشرط توفير الكادر التدريسي واحترام القانون والنظام .
- 2- ان محافظة بغداد بحاجة الى (2884) بناء مدرسي للمرحلة الابتدائية والى (1152) بناء مدرسي للمرحلة الثانوية وذلك لمعالجة المشاكل الاتية : ازدواج الدوام , اكتظاظ الطلبة, المدارس غير الصالحة للاستعمال, زيادة أعداد الطلبة بسبب زيادة عدد السكان لعام 2020 . إذ يؤدي تراكم الطلاب في الصف الواحد الى خسارة الدولة ملايين الدنانير بسبب زيادة عدد الطلاب الراغبين لنفس الصف بسبب تدني المستوى التعليمي .
- 3- تعاني محافظة بغداد من عجز كبير في الابنية المدرسية خصوصاً في المرحلة الابتدائية, في مقابل ذلك فرض انخفاض تخصيصات وزارة التربية بسبب انخفاض اسعار النفط وظروف الحرب لتحرير المدن التي احتلتها تنظيم داعش الارهابي منذ عام 2014 قيداً لمعالجة ذلك العجز , فضلاً عن ان ملفات بناء المدارس في عموم انحاء العراق يعثر عليها الفساد والفشل, مما يجعل مشاركة القطاع الخاص في توفير فرص التعليم امراً ضرورياً .

- 4- ان محافظة بغداد بحاجة الى (13418) معلماً للمرحلة الابتدائية وذلك للتخلص من مشكلة اكتظاظ التلاميذ بالنسبة للمعلم، وزيادة اعداد التلاميذ بسبب زيادة عدد السكان، من اجل تحقيق المؤشر العالمي (20 تلميذاً لكل معلم) وبالتالي تحسين المستوى التعليمي للتلاميذ .
- 5- بالرغم من ان مؤشر عدد الطلاب بالنسبة للمدرس (19 طالباً لكل مدرس) للمرحلة الثانوية في محافظة بغداد هو اقل من المؤشر العالمي (20 طالباً لكل مدرس) الا ان المحافظة تعاني من سوء توزيع المدرسين في بعض مديريات التربية .

ثانياً: التوصيات

- 1- من الضروري على الجهات المختصة زيادة تخصيصات وزارة التربية الاستثمارية وبما يتناسب ومعالجة العجز الكبير في عدد المدارس، مع مراعاة صرف وزارة التربية كامل الأموال المخصصة في مكانها الصحيح .
- 2- من الضروري على الجهات المختصة متابعة المدارس قيد الانجاز والتشديد على انجازها بالسرعة الممكنة، وإحالة ملفات انشاء المدارس الجديدة الى الشركات المعروفة بأدائها، وذلك من أجل التخفيف من مشكلة الاكتظاظ وبالتالي تحسين مستوى التعليم لزيادة قدرة المدرس على ايصال المادة بشكل جيد .
- 3- نقترح على الجهات المختصة زيادة نسبة مشاركة القطاع الخاص في العملية التعليمية الى أكثر من 25% بسبب العجز الكبير في الابنية المدرسية .
- 4- من الضروري على الجهات المختصة تعيين المعلمين الجدد لمواجهة النقص الحاصل في عدد المعلمين الموجودين في المرحلة الابتدائية، مع مراعاة التخصص وتطوير اساليب التدريس .
- 5- نقترح على الجهات المختصة اعادة توزيع المدرسين في المرحلة الثانوية على مديريات التربية وحسب الحاجة وبما يحقق المؤشر العالمي (20 طالباً لكل مدرس) مع مراعاة منح مخصصات الموقع الجغرافي للمدرسين المتنقلين خارج مناطق سكنهم .

المصادر :

- 1- David N. Hyman, 2011, *Public finance, a contemporary application of theory to policy*, USA, Thomson, south western, 10th edition .
- 2- Natarajan , 1990, *Introduction to Economics of Education* Sterling Pub, New Delhi.
- 3- الاستراتيجية الوطنية، 2012 ، للتربية والتعليم العالي في العراق المركز والإقليم للسنوات 2011 - 2020 (الملخص التنفيذي) ، العراق .
- 4- تودارو، ميشيل، 2009، التنمية الاقتصادية، دار المريح للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية .
- 5- ستراك، رياض بدري، 2008 ، تخطيط التعليم واقتصادياته، الطبعة الأولى، إثراء للنشر والتوزيع، عمان- الأردن .
- 6- العمري، بسام مصطفى، 2014، تمويل التعليم العالي واقتصادياته (نظرة معاصرة)، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان- الأردن .
- 7- معهد اليونسكو للإحصاء، 2009، مؤشرات التربية : توجيهات فنية/تقنية .
- 8- وزارة التخطيط / الجهاز المركزي للإحصاء / مديرية الإحصاء الاجتماعي والتربوي، 2017 ، إحصاء التعليم الابتدائي في العراق للعام الدراسي 2016/2017 ، العراق .
- 9- وزارة التخطيط / الجهاز المركزي للإحصاء / مديرية الإحصاء الاجتماعي والتربوي، 2017، إحصاء التعليم الثانوي في العراق للعام الدراسي 2016/2017 ، العراق .
- 10- وزارة التخطيط / دائرة التنمية البشرية، قسم سياسات التربية والتعليم، 2015 ، دليل المؤشرات والمصطلحات التربوية والتعليمية .
- 11- وزارة التخطيط / دائرة التنمية البشرية / قسم سياسات التربية والتعليم ، 2018 .
- 12- وزارة التخطيط / مديرية إحصاءات السكان، 2018 .
- 13- وزارة التخطيط، 2018، خطة التنمية الوطنية 2018- 2022، بغداد .
- 14- وزارة التخطيط/ دائرة التنمية الاقليمية والمحلية/ مديرية تخطيط محافظة بغداد، 2013، خطة التنمية المكانية لمحافظة بغداد لغاية 2020، العراق .

- 15- وزارة التربية العراقية / المديرية العامة للتخطيط التربوي/ قسم الاحصاء , 2018 .
16- اليونيسف ووزارة التربية, 2017, تكلفة ومنافع التعليم في العراق : دراسة تحليلية حول قطاع التعليم واستراتيجيات زيادة المنافع من التعليم .